مستجمع لجميع صفات الكمال فيكون اضافة الحمد اليه
اضافة له الى جميع اسمائه وصفاته ولا كذلك الخالق
والعالم فانه لا يدل الا على الخلق والعلم قوله رب
العالمين. الرب يستعمل بمعنى المالك يقال رب
الدار ورب الدابة اي مالكها ويستعمل بمعنى المربي
والمصلح واصله رابّ ولا يقال للمخلوق هو الرب
معرفا. وانما يقال رب الدار ونحوه مضافا والعالمين
جمع عالم وهو اسم لذوي العلم من الملايكة والانس
والجن والشياطين فيكون مشتقا من العلم وقيل
انه اسم لكل ما سوى الله تعالى من الموجود فيكون
مشتقا من العلامة. فان قلت لم جمع قلت ليشمل
كل جنس مما سمي به كذا في الكشاف قوله والعاقبة
للمتقين اي العاقبة المحمودة للذين يتقون عقاب
الله بادآء اوامره واجتناب معاصيه وقال قتادة

الحفظ والتوقي التحفظ والاتقاء الاحتفاظ اي الاحتراز
ثم التقوى قسمان اصلي وفرعي. فالاصلي الايمان
وهو الاتقاء عن الكفر. والفرعي هو الاتقاء عن الذنوب
بعد تمام الايمان فبالاول تحصل النجاة من العذاب
المؤبد. وبالثاني النجاة من العذاب الموقت قوله
ولا عدوان الا على الظالمين. اي ولا سبيل الا على
الظالمين. ويدل عليه قوله تعالى حكاية عن قول موسى
لشعيب عليهما السلام ايما الاجلين قضيت فلا عدوان
علي. اي فلا سبيل علي وقال اهل العلم العدوان
الظلم فيكون تسمية جزاء الظالمين ظلما على سبيل
المشاكلة والمقابلة كما في قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة
مثلها والظلم وضع الشيء في غير موضعه. وانما سمي
الكافر ظالما لانه يضع العبادة في غير موضعها قوله
والصلاة انما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الثناء
على الله عملا بقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك. اي لا اذكر